

المحاضرة رقم 04

المعيار المحاسبي رقم 7: " قائمة التدفقات النقدية " Cash Flow Statements

يحل هذا المعيار المعدل محل المعيار المحاسبي الدولي السابع والخاص بإعداد قائمة التغيرات في المركز المالي، المعتمد من قبل المجلس في أكتوبر عام 1977. لقد أصبح المعيار المعدل ساري المفعول على القوائم المالية التي تغطي الفترات التي تبدأ في الأول من جانفي 1994 أو بعد ذلك التاريخ.

1- هدف المعيار

إن المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية لأي منشأة مفيدة في تزويد مستخدمي القوائم المالية بالأساس اللازم لقياس قدرة تلك المنشأة على توليد نقدية أو ما يعادلها واحتياجات المنشأة لاستخدام والانتفاع من تلك التدفقات النقدية. وتتطلب القرارات الاقتصادية لمستخدمي المعلومات تقييم قدرة المنشأة على توليد نقدية وما يعادلها وكذلك توقيت ودرجة التأكد المتعلقة بتوليد تلك التدفقات.

ويهدف هذا المعيار إلى إلزام المنشآت بتقديم معلومات عن التغيرات الفعلية في النقدية وما يعادلها وذلك بإعداد قائمة للتدفقات النقدية مع تقسيم التدفقات النقدية خلال الفترة إلى تدفقات من النشاطات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية .

2- نطاق المعيار

يجب على المنشأة أن تقوم بإعداد قائمة بالتدفقات النقدية وذلك وفقا لمتطلبات هذا المعيار، ويجب عرض تلك القائمة كجزء متمم لافصاحاتها المالية وذلك لكل فترة من الفترات التي تقوم المنشأة بإعداد القوائم المالية عنها.

نظرا للقصور في القوائم المالية السابقة الذكر في عرض الملخص التفصيلي لكل من التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، أو مصادر واستخدامات النقدية خلال الفترة المالية، فقد طالبت هيئة معايير المحاسبة المالية (المعيار 95) بقائمة مالية جديدة وهي قائمة التدفقات النقدية، وكذلك فعلت اللجنة الدولية للمعايير المحاسبية التي أصدرت المعيار المحاسبي الدولي السابع من العام 1992 والذي عنون باسم قائمة التدفقات النقدية،¹ والعرض الرئيسي منها هو توفير معلومات ملائمة عن المتحصلات والمدفوعات النقدية، وذلك لمساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليلهم للنقدية، وتقرر هذه القائمة عما يلي:²

- الأثار النقدية لعمليات المؤسسة خلال الفترة.
- لصفقاتها الاستثمارية.
- لصفقاتها التمويلية .
- صافي الزيادة أو النقصان في النقدية خلال الفترة.

¹ مؤيد راضي خنفر غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2019، ص 195.

² دونالد كيسو جيري ويجانت، المحاسبة المتوسطة، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 247-248.

3- أهمية قائمة التدفقات النقدية :

تبرز أهمية قائمة التدفقات النقدية من حيث أنها تقدم معلومات أكثر وضوحاً عن مصادر واستخدام الأموال، والتي تعرضها كل من حسابات النتائج والميزانية بصورة مختصرة جداً، إذ أن تلك القائمتين تعد على أساس الاستحقاق، ولكن لا تعرض أي من القائمتين السابقتين منفردة أو مجمعة الملخص التفصيلي لكل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، أو مصادر واستخدامات النقدية خلال الفترة.³

و تساعد قائمة التدفق النقدي المستثمرين و الدائنين و الأطراف الأخرى في تقييم التدفقات النقدية المستقبلية، وتوفر معلومات عن التدفقات النقدية الفعلية، كما تساهم في تقييم النقدية المتوفرة لسداد التوزيعات وتمويل الاستثمارات، ومدى القدرة على تمويل النمو المتوقع للمشروع من المصادر الداخلية. وتساعد في تحديد أسباب الاختلاف بين صافي الدخل و صافي التدفقات النقدية، وهكذا فإن قائمة التدفقات النقدية تقدم الأجوبة عن الأسئلة المهمة التالية:⁴

- من أين أتت النقدية خلال الفترة ؟.
- في أي المجالات استخدمت النقدية خلال الفترة ؟
- ما هو التغير الطارئ في رصيد النقدية خلال الفترة ؟

4- تعريف المصطلحات:

فيما يلي تعريف المصطلحات المستخدمة في هذا المعيار:

النقدية : ويقصد بها النقدية بالخبزينة والودائع تحت الطلب.

النقدية المعادلة : وتتكون من الاستثمارات قصيرة الأجل والتي يمكن تحويلها إلى مقدار محدد ومعروف من النقدية والتي لا تتعرض لدرجة عالية من المخاطر من حيث التغيير في قيمتها.

التدفقات النقدية : وتتمثل في التدفقات الداخلة والخارجة من النقدية وما يعادلها .

الأنشطة التشغيلية: عبارة عن الأنشطة الرئيسية المولدة لإيرادات المنشأة وكذلك الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية .

الأنشطة الاستثمارية: عبارة عن الأنشطة المتعلقة بالحصول على أو التخلص من الموجودات الطويلة الأجل بالإضافة إلى الاستثمارات الأخرى التي لا تعتبر نقدية معادلة .

³ فايز زهدي الشلتوني، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية، رسالة مقدمة بكلية التجارة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، 2002، ص 27.

⁴ 2-رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي مدخل نظرية المحاسبة.الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الاردن، 2001، ص 345

الأنشطة التمويلية: عبارة عن الأنشطة التي ينتج عنها تغييرات في حجم ومكونات حقوق الملكية والقروض الخاصة بالمنشأة .

5- مكونات قائمة تدفقات الخزينة:

- ينبغي على كل مؤسسة أن تعرض تدفقاتها النقدية خلال الفترة مبنية إلى أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل بالطريقة التي تكون ملائمة لأعمالها، حيث يوفر التويب حسب النشاط المعلومات التي تسمح لمستخدمي القوائم المالية بتقدير أثر تلك الأنشطة على المركز المالي للمؤسسة وأرصدة النقدية وما في حكمها،⁵ وفيما يلي تعريف لكل من الأنشطة التشغيلية، الأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية:
- **الأنشطة التشغيلية:** هي الأنشطة الرئيسية المولدة لإيرادات المؤسسة وكذلك الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية. وتنشأ التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل في المقام الأول عن طريق أنشطة توليد الإيراد الرئيسي للمؤسسة، ولذلك فإنها تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث الأخرى التي تدخل في تحديد صافي الربح أو الخسارة، وتتضمن التدفقات التالية:⁶
- المتحصلات من بيع السلع والخدمات، أو من تحصيل الحسابات المدينة الخاصة بالعملاء (مدينون وأوراق القبض)، وكذلك المتحصلات من عوائد الاستثمار في الأوراق المالية أو أي نشاط لا يدخل ضمن النشاط الاستثماري أو التمويلي.
 - المدفوعات مقابل تكلفة البضاعة المباعة والخدمات المقدمة للعملاء وكذلك مقابل سداد الحسابات الدائنة الخاصة بالموردين (دائنون وأوراق دفع). وكذلك المدفوعات عن فوائد القروض وسداد الضرائب.
 - **الأنشطة الاستثمارية:** وهي عبارة عن الأنشطة التي تتعلق باقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى التي لا تدخل في حكم النقدية، وتتضمن التدفقات التالية:⁷
 - المتحصلات والمدفوعات لبيع أو حيازة الأصول المادية، غير المادية والأصول الأخرى طويلة الأجل.
 - المتحصلات والمدفوعات الناتجة عن التنازل أو حيازة أسهم مؤسسات أخرى.
 - المتحصلات والمدفوعات الناتجة عن القروض الممنوحة لأطراف أخرى.
 - **الأنشطة التمويلية:** عبارة عن الأنشطة التي ينتج عنها تغييرات في حجم ومكونات الأموال الخاصة والقروض الخاصة بالمؤسسة وتتضمن التدفقات التالية:⁸
 - المقبوضات النقدية الناشئة من إصدار الأسهم أو صكوك الملكية الأخرى.
 - المدفوعات النقدية للملاك لاقتناء أو استرداد أسهم المؤسسة.
 - المقبوضات النقدية من إصدار صكوك المديونية والقروض وأوراق الدفع والسندات والرهونات والسلفيات الأخرى قصيرة وطويلة الأجل.

⁵ أمين السيد أحمد لطفي، التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة.الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 282.

⁶ -رضوان حلوة حنان، مرجع سبق ذكره، ص 347.

⁷ Brunot COLMANT et autres, **comptabilité financière normes ias/ifrs**.pearson éducation.paris,France,2008..p45.

⁸ أحمد نور، المحاسبة المالية القياس و التقييم و الإفصاح المحاسبي وفقا لمعايير المحاسبة الدولية و العربية و المصرية، الدار الجامعية ، مصر،2003،ص788.

ومع مراعاة أن المعاملة الواحدة في بعض الحالات قد تتضمن تدفقات نقدية تمكن من تبويب كل منها تبويبا مختلفا، فمثلا السداد النقدي لقرض ما يتضمن كل من فائدة القرض و مبلغ القرض الأصلي، أما فائدة القرض فتبويب على أنها نشاط تشغيلي في حين يتم تبويب القرض الأصلي على أنه نشاط تمويلي.⁹

6- إعداد قائمة التدفقات النقدية:

قبل الحديث عن طرق الإعداد والخطوات الواجب إتباعها لإعداد قائمة التدفقات النقدية، لابد من الإشارة إلى المعلومات و البيانات اللازم توافرها لإعداد هذه القائمة، وهي: ميزانيتين مقارنتين، حسابات النتائج للفترة المالية الحالية، ومعلومات إضافية معينة نستخرجها من الملحق. وتعد قائمة التدفقات النقدية بطريقتين: المباشرة و غير المباشرة، و سواء استخدمت الطريقة الأولى او الثانية فإن النتيجة واحدة، ويكون الاختلاف فقط في طريقة عرض المعلومات المحاسبية ضمن النشاط التشغيلي، وتستخرج صافي التدفقات النقدية في هذا النشاط بشكل مختلف تحت كل من الطريقتين، بينما يكون الجزء الخاص بإيجاد التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية و التمويلية هو نفسه¹⁰. و يسمح النظام المحاسبي المالي بإتباع أي طريقة ولكنه يشجع على إتباع الطريقة المباشرة ، و نوضح فيما يلي خطوات إعداد قائمة التدفقات النقدية:

الخطوة الأولى : تحديد التغير في النقدية كفرق بين رصيد النقدية في أول الفترة و آخرها. وهذا إجراء بسيط يستنتج مباشرة من أرصدة النقدية في الميزانيتين.

الخطوة الثانية: تحديد التغير في النقدية من الأنشطة التشغيلية، وهذا إجراء معقد يتطلب تحليل حسابات النتائج الحالية و تحويل الدخل من أساس الاستحقاق إلى الأساس النقدي، كما يتطلب أيضا مقارنة الميزانيتين وكذلك يتطلب بيانات عن عمليات منتقاة، و في هذه الخطوة يمكن تطبيق الطريقة المباشرة أو غير المباشرة.

▪ **الطريقة المباشرة:** و يطلق على هاته الطريقة أيضا طريقة حسابات النتائج حيث يتم بموجها تحديد كل من المتحصلات النقدية و المدفوعات النقدية المرتبطة بأنشطة التشغيل، و يكون الفرق بينهما هو صافي التدفقات النقدية المرتبطة بذلك النشاط، و يتم الإفصاح من خلال:¹¹

- السجلات المحاسبية الخاصة بالمؤسسة.
- عن طريق تعديل المبيعات، تكلفة المبيعات، وكذلك باقي بنود حسابات النتائج بما يلي :
- التغيرات خلال الفترة في المخزون و المدينين الزبائن و الدائنين من العمليات التشغيلية.
- البنود غير النقدية الأخرى مثل مصروفات الاهتلاك، المؤونات، و خسائر القيمة.
- البنود الأخرى التي يكون أثرها النقدي مرتبط بالتدفقات النقدية للأنشطة الاستثمارية أو التمويلية.
- **الطريقة غير المباشرة:** و يشار إليها بطريق التوفيق أو التسويات، حيث تبدأ بصافي نتيجة السنة المالية من واقع حسابات النتائج و تحوله إلى صافي تدفقات نقدية مرتبطة بأنشطة التشغيل، أي أن الطريقة غير المباشرة تنطوي على إجراء تعديلات أو تسويات على النتيجة الصافية بالنسبة للبنود التي أثرت على النتيجة الصافية ولكنها لم تؤثر على النقدية، و تضم هذه البنود:¹²
- التغيرات خلال الفترة في المخزون و المدينين و الدائنين من العمليات التشغيلية.

⁹ أمين السيد أحمد لطفي، التحليل المالي لأغراض تقييم و مراجعة الأداء و الاستثمار في البورصة، مرجع سابق، ص 282.

¹⁰ مؤيد راضي خنفر غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره ، ص 198.

¹¹ رضوان حلوة حنان، مرجع سبق ذكره ، ص 348.

¹² رضوان حلوة حنان، مرجع سبق ذكره ، ص 349.

- البنود غير النقدية كاستهلاك الموجودات الثابتة، المخصصات، الضرائب المؤجلة، مكاسب و خسائر تحويل العملة غير المحققة، و الأرباح غير الموزعة من مؤسسات زميلة أو حقوق أقلية.
 - باقي البنود التي تعتبر آثارها النقدية خاصة بالأنشطة الاستثمارية أو التمويلية .
- الخطوة الثالثة: تحديد التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية، وذلك عن طريق الإفصاح عن إجمالي المقبوضات والمدفوعات للبنود الرئيسية بطريقة منفصلة أي بإجمالي قيمتها و دون إجراء مقاصة بينهما.¹³
- الخطوة الرابعة: يتم هنا جمع صافي التدفقات النقدية بين مختلف الأنشطة (التشغيلية، الاستثمارية و التمويلية)، وهو ما يجب أن يتساوى مع التغير في النقدية و ما يعادلها، حيث يجمع الرصيد إلى النقدية و ما يعادلها ليتطابق مع رصيد النقدية و ما يعادلها في آخر المدة.¹⁴

¹³ 2-Brunot COLMANT et autres. **OP.Cit.**p56.

¹⁴ المعيار المحاسبي الدولي السابع، المادة رقم 20، ص-ص 8-9